حرب الإبادة التركية ضد الأكراد

مارس ٢٠٢١

تحرير

أبو طالب فتوح

مرصد مكافحة الإرهاب بملتقى الحوار

برج ١٠١ ، امتداد الأمل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.

مقدمة

- **الوضع الحالي في تركيا وسياستها تجاه الأكراد .**
- **الخلفية التاريخية للعلاقات التركية الكردية .**
- **أردوغان يكمل المسيرة .**
- **مظاهر الانتهاكات التركية ضد الأكراد .**

١. **سوريا**
٢. **العراق**
٣. **تركيا**

- **الأمم المتحدة وموقفها من تركيا في القضية الكردية .**
- **ممارسات تركيا ضد القانون الدولي.**

النتائج

الخاتمة

المراجع

مقدمة

اذا كان العثمانيون يعتبرون غيرهم من العناصر الأخرى اجناساً ادني وكانوا يسخرونهم لخدمة أهدافهم واغراضهم فان الاتحادين كانوا يهدفون إلي اذابة جميع القوميات والعرقيات الأخرى في القومية التركية أو ابادتها بأساليب وحشية قمعية.

فمنذ بداية القرن العشرين ، لعبت سياسات الهوية القومية دورًا حاسمًا في العنف المنهجي ضد الأقليات في تركيا ، وخاصة الأرمن والأكراد، نابعا هذا المنهج العنيف سياسات التتريك التي تروج للهوية التركية السنية بينما تحرم الأقليات من حقوقها.

شعب الأرمن كان علي رأس قائمة الشعوب التي يتناولها قرار المحو والافناء ، وقد شهد التاريخ مذابح دامية تعرض لها الأرمن ، العمل علي محو العناصر غير التركية والتي ترفض مبدأ "التتريك" بإتخاذ أساليب القهر والبطش والابادة.

ما أشبه الليلة بالبارحة ، مايزال الذئب التركي يتخفي في ثياب الحمل ، لكن هذه المرة ضحية جديدة ، الشعب الكردي ، والأكراد هم شعب بلا دولة يتراوح عددهم بحسب المصادر بين ٢٥ و٣٥ مليون نسمة، ويتوزعون بشكل أساسي في أربع دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا، يتركزون في المناطق الجبلية وتخومها القريبة في جنوب غرب آسيا المعرفة بجبال كردستان، وتتوزع جغرافيتهم البشرية في تركيا والعراق وايران وسوريا وإلى حد ما في لبنان وأرمينيا وآسيا الوسطى.

والأكراد هم واحدة من الجماعات الإثنية الرئيسة في تركيا، حيث تحتل المرتبة الثانية فيها بعد القومية التركية، ويتركزون في الأقسام الوسطى والشرقية والجنوبية الشرقية من الأناضول، ويشكلون أكثرية السكان في كل من المحافظات التالية: "وان" و"حكاري" و"ديار بكر" و"ماردين".

تعرض الأكراد لظلم تاريخي حرمهم من إقامة دولة لهم في مرحلة رسم الخرائط، وتعرضوا لظلم الأنظمة التي طالما حاولوا مهادنتها، على أمل العثور على فرصة لتحقيق حلمهم، لكن الطعنات في ظهورهم لم تكن تتأخر،وكانوا أيضاً ضحية حسابات ورهانات خاطئة في معظم الأحيان.

قاد الأكراد عدداً من حركات التمرد في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي لكن تم إخمادها بالحديد والنار، فقد حدثت معظم حالات التطهير العرقي في القرن العشرين خلال الحروب، وعلى الرغم من أن الأمر يبدو معقداً، فإن غايته غير مألوفة، حيث تم إبعاد عشرات الآلاف منهم إلى مناطق بعيدة عن مدنهم وقراهم في إطار سياسة التغير الديموغرافي، وتم تغيير أسماء القرى والبلدات والمدن الكردية، وتم حظر الأسماء والأزياء الكردية، كما حظر استخدام اللغة الكردية، وأنكر وجود الهوية العرقية الكردية، وأطلق عليهم اسم (أتراك الجبال)

تدرك تركيا أنها من دون حل القضية الكردية لا يمكنها أن تحقق أحلامها بأن تكون قوة إقليمية أو دولية واقتصادية مؤثرة، وأنها لو كانت قد نجحت في حل قضيتها الكردية داخلياً، لكانت اليوم تتحكم في شمال سوريا وشمال العراق، وتضغط على إيران أيضاً، لو نجحت في تحويل الأكراد من عدو إلى حليف.

لكن التيار القومي المسيطر على مشاعر الأتراك الذي يغذّيه بقوة الرئيس إردوغان يحول دون ذلك، لأن الثمن برأي هذا التيار، لتحويل الأكراد إلى حلفاء، هو مطالبتهم بحكم ذاتي، بما يمهّد مستقبلاً للمطالبة بدولة مستقلة تنتزع ثلث أراضي الجمهورية التركية.

وتتعدد أساليب السياسة التركية الدموية تجاه الأكراد ، متنوعة بين إبادة جماعية ، وتضييق سياسي ، وتدخل عسكري ، ومشاريع مائية ، إضافة للفصل من المؤسسات الحكومية .

ان التاريخ لايعيد نفسه ، ولكنه يقدم برهان واضح عن الماضي ، يكشف لنا الحقيقة ، أمس كان الأرمن ضحية سنوات طويلة من الاضطهاد والإبادة ، واليوم صار الأكراد ضحية جديدة من ضحايا الفاشية التركية .

- **الوضع الحالي في تركيا وسياستها تجاه الأكراد .**

المسألة الكردية "الوجه الاخر" لتركيا؛ فمن خلال موقفها من الاكراد نقف علي "حقيقة" السياسة فيها، وعلي بعض تحدياتها العميقة، وبعض مصادر التهديد فيها، ونقاط القوة والضعف وهذا ما يفسر القول انها تكاد تكون "كعب اخيل" السياسة في تركيا.

لقد نجحت مؤخرًا المعارضة في تركيا، في حشد قواها ضد حكومة أردوغان ، وأحدث حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)الموالي للأكراد الفارق في الانتخابات الكبرى الأخيرة في تركيا عام ٢٠١٩، وساهم في الهزيمة الانتخابية الأولى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم، حزب العدالة والتنمية، وتعتبر الاعتقالات المتعلقة باحتجاجات كوباني هي ذريعة أخرى بالنسبة للحكومة التركية للتخلص من المعارضين المزعجين.

كما أن الحكومة التركية تحاول تشتيت صفوف المعارضة باستخدام القضية الكردية الحساسة للغاية، لكن من الواضح أن استراتيجية شرخ المعارضة، التي تحاول الحكومة التركية اتباعها، لم تحقق أي نجاح. فقد أبدى زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين كمال كيليجدار أوغلو تضامنه مع سياسيي حزب الشعوب الديمقراطي

يمكننا فهم العنف التركي المبالغ فيه تجاه أكراد سوريا، واندفاع تركيا لاحتلال أجزاء كبيرة من الدولة السورية، إلا باستحضار معضلة تركية قديمة، وهي الهلع التركي من التنوع العرقي أو الديني أو المذهبي للشعب التركي، والسعي التاريخي الدائم لجعل القومية التركية هي الحاكم المطلق الذي يشكل هوية الدولة التركية.

ما تخشاه تركيا حقيقة ليس الأكراد في العراق وسوريا، بل الأكراد داخل تركيا، إذ تعد أي صعودٍ لقوة الأكراد في البلدين تهديداً داخلياً لها، لأنه قد يوقظ الطموح الكردي داخل تركيا للمطالبة بحقوق مواطنة كاملة، وهي تعتقد أن هذا يشكل تهديداً للهوية القومية التركية.

- **الخلفية التاريخية للعلاقات التركية الكردية .**

الحكومة العثمانية سعت إلى ترسيخ الهيمنة التركية المسلمة في منطقة الأناضول الشرقية، من خلال القضاء على عدد كبير من الأرمن، ومهما كان الإنكار فالحقائق لا تموت عبر الأزمنة ولن تتغير أو يسهل نسيانها.

أن السياسة التركية واحدة تجاه أقلياتها أما محو الهوية أو الإبادة ، وصار الاكراد في وضعية شبيهة بمجزرة الأرمن، فقد حمل التاريخ على كاهله تلك الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها السلطات العثمانية في الفترة بين عامي ١٩١٥ و١٩١٦.

كان الهاجس الأكبر لدى مصطفى كمال أتاتورك ورفاقه، عقب الحرب العالمية الأولى، هو فقدان دولتهم الوليدة مزيداً من الأراضي بفعل الثورات القومية التي ساعدت على الإطاحة بالدولة العثمانية. وبدا لهم أن رابط الدين الذي قامت عليه الخلافة العثمانية لم يمنع المسلمين في مختلف أنحاء العالم من الثورة ضد الدولة، والمطالبة بالاستقلال عنها. لذا، عمد أتاتورك إلى فرض نظام قوي صارم في تركيا الحديثة

لم يذعن الشعب الكردي لسياسات الدولة التركية المتمثلة في انكار هويته حيث قاموا بسبع عشر انتفاضة بين عامي"١٩٢٥م-١٩٣٨م"،واندلعت ثورة ديرسيم التي معظم سكانها من الأكراد العلويين وقد قاد الثورة سيد رضا، واستمرت حتى عام ١٩٣٨ وفي هذه الثورة استخدم الجيش التركي الطيران الحربي بكثافة، والمفارقة أن ابنة أتاتورك بالتبني صبيحة كوكتشن هي أول من قامت بقصف ديرسيم بالطائرات، وقد أدى الاستخدام التركي المكثف للطيران والدبابات إلى مقتل أكثر من سبعين ألف كردي وتشريد عشرات الآلاف حسب المصادر الكردية، فيما اعترفت تركيا بمقتل ١٤ ألف فقط، وحديثاً أضطر أردوغان إلى تقديم الاعتذار عن ما جرى بعد إثارة الموضوع في الإعلام والصحافة. وبعد إخماد ثورة درسيم تم تغير اسم المدينة إلى تونجلي

في ظل هذا المناخ من القمع الدموي وسياسة الإنكار والإقصاء ولد حزب العمال الكردستاني عام ١٩٧٨ من رحم اليسار التركي حاملاً شعار تحرير وتوحيد كردستان، ومن ثم فجر كفاحه المسلح ضد الدولة التركية، فكانت المسيرة معروفة بالدماء والدموع، أكثر من ٤٥ ألف قتيل من الجانبين، وآلاف جرائم القتل والاغتيالات التي سجلت ضد فاعل مجهول، وتدمير أكثر من خمسة آلاف قرية كردية، وشرخ اجتماعي هائل بين الأكراد والأتراك، كان عبد الله أوجلان، زعيم (حزب العمال الكردستاني)، أول من دعا إلى استعادة الهوية الكردية، وتمييزها عن القومية التركية، حيث قاد حركة يسارية مسلحة ضد نظام الدولة والوصاية العسكرية

وتراجعت الحركة الكردية بشكل كبير بعد خطف الولايات المتحدة عبد الله أوجلان، وتسليمه لتركيا عام ١٩٩٩،

وكان من نتائج المباشرة لهذه السياسة تدهور العلاقة بين الدولة التركية والأكراد وبشكل مستمر، ووفقًا للدولة التركية، اعتبرت النخبة الكمالية الأكراد مجموعة من المتمردين وقطاع الطرق يحتاجون إلى العقاب والإصلاح

والتهذيب، في المقابل، أصبحت الدولة مؤسسة قمعية للأكراد، بل أصبحت عدوًا ينكر هويتهم، ويخضعهم لشتى أنواع الأعمال الوحشية.

- **أردوغان يكمل المسيرة .**

لا شك أن الصراع القديم يتجدد بين الدولة التركية والأكراد، ويمكن تصويره بالتسلسل للمواقف المتتالية، فالأكراد يمثلون نحو ١٥ أو ٢٠ في المائة من السكان، وعلى مدار التاريخ صعب التكيف مع المتغيرات، أو محاولة الوصول إلى حلول وقرارات لحل المهام المعضلة، وتقويم الخطط العسكرية على مختلف المستويات وتطويرها، فقد عاملت السلطات التركية الأكراد معاملة قاسية، وحاولت طمس هويتهم وثقافتهم وتاريخهم ، ممايعني صعوبة التعايش والتآلف .

تمكن حزب الشعوب الديمقراطي في يونيو٢٠١٥، بقيادة صلاح ديمرطاش من تحقيق المفاجأة وقلب موازين القوى داخل البرلمان التركي الجديد، وأصبح للأكراد قوة حزبية ممثلة بـ (٧٩ عضو)، على حساب حزب العدالة والتنمية، ما أجهض محاولة تغيير النظام السياسي في تركيا إلى نظام رئاسي. لم يقبل أردوغان أن تتحطم أحلامه على الصخرة الكردية، فقامر بتفجير الوضع شبه المستقر بين الأكراد والدولة، متورطا في ملاحقة القيادات الكردية في الداخل، وقصف مواقع حزب العمال الكردستاني في الخارج. وبتأثير من الأزمة الكردية، اندفع بإضافة أزمة جديدة لتركيا، عبر إسقاط الطائرة الروسية، ثم إرسال قوات تركية إلى شمال الموصل. وفي هذا المقال نحاول الإجابة عن أربعة تساؤلات: ما طبيعة العلاقة بين الدولة والأكراد؟ ولماذا تحول الأكراد إلى الاندماج في النظام السياسي التركي؟ لماذا يعتبر الأكراد ذخيرة الأحزاب الإسلامية في تركيا؟ ولماذا يحاول أردوغان التخلص من حزب الشعوب الديمقراطية ومن زعيمه صلاح ديمرطاش؟

انتهجت الدولة ضدهم صنوفًا من التمييز العنصري والقمع القومي

في الوقت الذي كان أردوغان يسعى فيه للحصول على الأغلبية المطلقة في الانتخابات البرلمانية التي تمكنه من تشكيل الحكومة منفردًا، وتتيح له تحقيق حلمه بتغيير الدستور التركي وتحويله إلى نظام رئاسي. تمكن حزب الشعوب الديمقراطي من تحقيق المفاجأة، وقلب موازين القوى داخل البرلمان التركي الجديد، وأصبح للأكراد قوة حزبية ممثلة بـ (٧٩ عضوا)، ظهور الحزب الكردي، أفسد كل الخطط

كان بإمكان حزب العدالة والتنمية أن يسيطر على الأوضاع ويحول دون تفجر المواجهات في ربوع تركيا، ولكنه فضل سياسة الدم، من أجل فبركة متغيرات جديدة على المسرح السياسي، تسمح بإزاحة الوافد الكردي الجديد (حزب الشعوب الديمقراطية). لقد أشعل الحزب الحاكم فتيل الأزمة، وأشاع مناخ الخوف والترويع، لكي يضمن الأغلبية في الانتخابات البرلمانية المبكرة. لقد نجح أردوغان وحزبه في وضع الناخب التركي أمام خيارين كليهما مر: إما الفوضى أو العدالة والتنمية، وربما ينجح في حظر نشاط الحزب الكردي، ولكنه لن يستطيع أن يخمد النيران التي أشعلها وقتما يشاء.

وقد جعل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من الحرب لعبة سياسية يستغلها في القرارات السياسية والمواقف والفرضيات التي تزداد أهميتها كلما اقترب موعد الانتخابات، وعمد إلى تطويق الجيش باللعب بالقوانين وقواعدها المحدودة، وذلك يعتبر أساساً جديداً قوياً للعب الحرب الحديثة التي تعتمد على اللاعبين من المنظور العسكري.

وجاءت العملية العسكرية التركية شمال شرقي سوريا، كإبادة جديدة للأكراد، ورسم طبيعة الأرض على طاولة الحرب، والتكتيك الذي يقضي بإبادة الأكراد من خلال دور كبير في تطوير اللعبة، كوسيلة لتحسين الصورة أمام العالم، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من انتقادات غربية وعربية.

- **مظاهر الانتهاكات التركية ضد الأكراد .**

لا تقتصر العلاقات بين أنقرة والأكراد على حدود تركيا، فتركيا تراقب عن كثب الشعب الكردي على طول حدودها في سوريا والعراق وإيران .فقد شنّ الأكراد حملاتٍ مسلحة في البلدان الثلاث، مطالبين بالمزيد من الحقوق وبالاعتراف وبالاستقلال الذاتي. وتؤمن أنقرة أن قيام أي دولةٍ كردية مستقلة على حدودها سوف يؤجج التطلعات العرقية لدى سكانها الاكراد، الأمر الذي يهدد سلامة الأراضي التركية، فالمشروع الكردي في العراق وسوريا ما يُثير قلق أنقرة إلى حدٍ كبير.

وتتعدد أساليب السياسة التركية الدموية تجاه الأكراد ، متنوعة بين إبادة جماعية ، وتضييق سياسي ، وتدخل عسكري ، ومشاريع مائية ، إضافة للفصل من المؤسسات الحكومية .

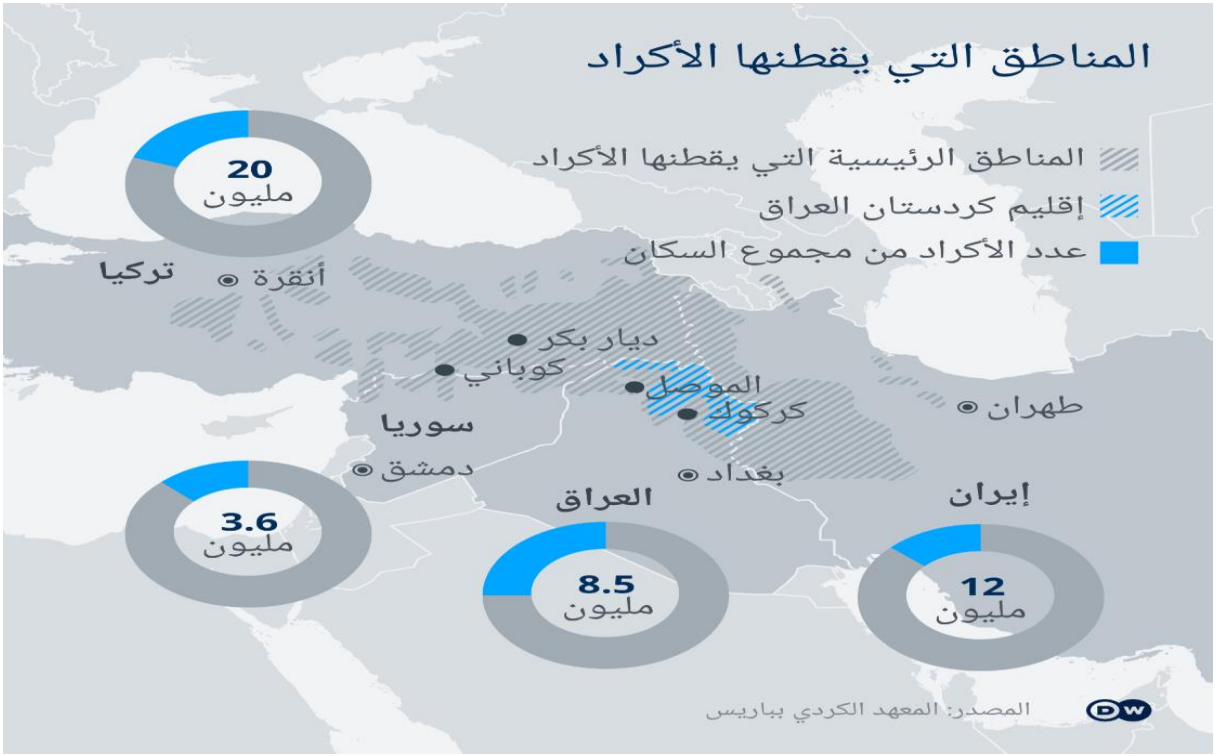

سوريا

أعلنت الولايات المتحدة انسحابها من شمال سوريا، لتفسح المجال لأردوغان لشن هجمة عسكرية على المنطقة، وتعتبر تركيا مقاتلي الوحدات الكردية "إرهابيين" وترى فيهم امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا ضدها على أراضيها منذ عقود، وتخشى أنقرة من إقامة أكراد سوريا حكما مستقلا قرب حدودها، يمكن له أن يدعم النزعة الانفصالية لدى مواطنيها من الأكراد.

ويبرر أردوغان هذه العملية العسكرية بأنها تأتي في سياق محاربة "الإرهابيين"، وهو الوصف الذي تعودت أنقرة إطلاقه على المقاتلين الأكراد، والحكومة التركية ترغب في نقل الصراع بينها وبين الأكراد إلى الداخل السوري، مستغلة الفراغ العسكري الذي أحدثه قرار دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية من الشمال السوري، وتتبع حكومة رجب طيب أردوغان هنا نفس النهج العنيف الذي وظفته مرات ومرات ضد الأكراد .

وتستغل حكومة أردوغان ظرف غياب الجيش الوطني وحالة السيولة في المناطق الحدودية للتأسيس لوضع استراتيجي يسمح لها بالضغط العسكري المستمر على الأكراد، ويحول دون التعاون بين الحركات الكردية في الشمال السوري وبين المنظمات الكردية في شرق وجنوب تركيا، ويحد من جاذبية المطالبة داخل تركيا بإقرار الحكم الذاتي للأكراد .

كما أن الأحزاب السياسية التركية التي تعارض حكومة أردوغان ودأبت على التحالف مع أحزاب الأكراد في الانتخابات البرلمانية والمحلية، سرعان ما أعلنت تأييدها الكامل (للعمليات العسكرية) في شمال سوريا وأنتجت خطابا قوميا يضع الأكراد في الداخل التركي كما في العراق وسوريا في خانة الأعداء والمتآمرين ويتجاهل التداعيات الإنسانية الخطيرة للعدوان التركي.

ومنذ أن أسفر القصف الجوي والقصف والبري التركي عن مقتل عشرات المقاتلين الأكراد في سوريا والعراق في ٢٥ أبريل، استمرت الاشتباكات على طول الحدود الشمالية لسوريا، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه قد يأمر "في أي وقت" ودون سابق إنذار بتدخل ضد المجموعات الكردية في سوريا .

على وقع تبرير العدوان على الأراضي السورية وتمرير الرفض الفاشي لحق الأكراد في شيء من الاستقلالية، تغيب التمايزات بين الإسلاميين والعلمانيين في تركيا وتصير العلاقة المضطربة بين أردوغان والمؤسستين العسكرية والقضائية علاقة تحالف وتذبح حرية التعبير عن الرأي وتختفي السمات الديمقراطية للحياة السياسية. فالجميع في اضطهاد الأكراد على قلب ديكتاتور واحد، والأغلبية في تبرير العدوان على سوريا والعصف بسيادة شعبها سواء.

ويتشابه مع هيمنة التوجه الواحد فيما خص الأكراد وسوريا داخل منظومة الدولة التركية موقف جماعة الإخوان المسلمين في سوريا وفي مصر التي تقدم إن تحالفاتها الوقتية مع أردوغان أو صراعاتها مع الحكومات العربية التى ترفض السياسات التركية في الشرق الأوسط ، لتقدم خطاب سياسي بائس لتبرير العدوان التركي لا يقل في فاشيته باتجاه الأكراد عن فاشية الخطاب الأردوغاني.

ما يتعرض له الأكراد السوريون على يدي إردوغان، بعد تخلي الرئيس دونالد ترمب عن حمايتهم، ليس جديداً في تاريخ الأكراد، ولا في تاريخ حركتهم الموزعة على خريطة المنطقة، تاريخ من (الخيانات) التي أصابتهم من كل صوب .

ضحايا الصراع بين الاكراد والدولة في تركيا للفترة ١٩٩٩ – ٢٠١٠.

ضحايا الصراع بين الاكراد والدولة في تركيا للفترة ١٩٩٩ – ٢٠١٠.					
السنة	حزب العمال		القوي الحكومية		المدنيون
	قتيل	جريح	قتيل	جريح	قتيل	جريح
١٩٩٨	-	-	* ١٤٣	-	١٣٢	-
١٩٩٩	٩٦١	-	٢٢٠	-	١١٨	-
٢٠٠٠	-	-	٢٩	-	١٥	-
٢٠٠١	١١١	-	٢٢	-	٩	-
٢٠٠٢	٢٥	-	٩	-	٧	-
٢٠٠٣	٧١	-	١٩	-	١٢	-
٢٠٠٤	٧٩	-	٦٢	-	١٨	-
٢٠٠٥	١٦٠	-	١٠٠	-	٣٤	-
٢٠٠٦	١١٨	-	٩٣	-	**٣٢	***
٢٠٠٧	٢٩٥	١٩٣	١٣٩	٢١٦	٢٧	١٣٤

٢٠٠٨	٦٥٧		١٤٣	٢٥٦	٤٩	٢٥٢
٢٠٠٩	١٠٥	٥	٧٧	٣٨٥	٣٦	١١٥
٢٠١٠	١٤٩	٥	١٠٨	٢٤٤	٢٥	٥٠

العراق

ظلت المصالح التركية في العراق مستقرة إلى حد ما على مر السنين وكان ما يحركها بصفة أساسية الخشية من تسييس محتمل لأكراد تركيا ، ويمكن إجمال هذه المصالح في عاملين محددين أساسيين: الأول هو منع أية مجموعة متمردة كردية تركية مثل حزب العمال الكردستاني من إيجاد ملاذ آمن في شمال العراق، والثاني، وهو الأهم، خفض أثر العدوى على أكراد تركيا والذي يمكن أن ينجم عن النشاطات السياسية للأكراد العراقيين؛ هذا العامل يتطلب احتواء الطموحات السياسية لأكراد العراق، وهي إنشاء كيان يتمتع بالحكم الذاتي في شمال البلد، وتكون مدينة كركوك الغنية بالنفط في قلبه، أو الاستقلال بشكل مباشر .

وتصب إقامة مزيد من القواعد العسكرية وزيادة في عدد الجنود والقوات في الشمال العراقي في اتجاه واحد هو تأمين ما تزعم تركيا أنها مصالحها الاستراتيجية، ويأتي على رأسها مواجهة الاكراد في العراق وسوريا.

خلال السنوات الخمس الماضية تم قتل أكثرمن ٣٠٠٠ من عناصر حزب العمال الكردستاني إضافة إلى ٥٠٠ من الضحايا المدنيين، أن ثلاثة أرباع العمليات العسكرية في شمال العراق باتت عمليات جوية بحتة فوق سماء الإقليم الكردي .

دأبت قوات برية تركية بالتوغل، داخل أراضي إقليم كردستان العراق بعمق أكثر من ١٠ كيلومترات، بالقرب من منطقة باطوفه الحدودية شمال محافظة دهوك ، وسبق التوغل البري التركي قصف جوي ومدفعي مكثف طال ٨ قرى كردية حدودية في منطقة حفتنين قرب الشريط الجبلي الفاصل بين العراق وتركيا، الأمر الذي تسبب في نزوح عائلات من القرى، وإلحاق خسائر مادية بحقول المزارعين في تلك القرى،في إطار ما سمي بعمليات "المخلب النمر"، التي تستهدف مواقع منسوبة إلى حزب العمال الكردستاني.

ينصب اهتمام تركيا على منطقة سنجار، التي تقع في صميم الصراع الداخلي بين الأكراد على النفوذ بين المجموعات المحلية التابعة لحزب العمال الكردستاني وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الصديقة لأنقرة. إن التنافس الكردي في هذا الجزء من العراق له ديناميكياته الخاصة، ولكن تركيا حريصة على مساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على الإطاحة بخصومه المحليين.

تركيا

شهد عدد من المدن التركية ذات الأغلبية الكردية مثل ديار بكر وباطمان وسرت ومرسين وشرناق، وآضنة احتجاجات شعبية غاضبة ضد عزل رؤساء البلديات المنتخبين وتعيين أوصياء بدلًا منهم ، وشارك في تلك الاحتجاجات عدد كبير من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي. ورفع المشاركون لافتة كتب عليها "تعيين أوصياء اغتصاب للإرادة، ولن نقبل هذا أبدًا."

قمع وسائل الإعلام الكردية المستقلة ، فلطالما كان الكتاب والصحفيون الأكراد هدفاً للهجوم على وسائل الإعلام في تركيا، مما جعل البلاد تحتل باستمرار أسوأ المراتب في حرية الصحافة في العالم. ففي تسعينيات القرن الماضي، كان القمع في كثيرٍ من الأحيان جسدياً، حيث شاع إحراق الممتلكات والاعتداءات الجسدية على الصحفيين. وعلى الرغم من أن الصحفيين المسجونين في تركيا هم عادة من الأكراد ، وتحوّل الضغط في السنوات الأخيرة، مع تخويف مقدمي الخدمات الإذاعية بخفض الخدمات المقدمة للوسائل الإعلامية الكردية ومواقع الإنترنت التي تحجبها سُلطات الاتصالات. ويبدو أن هذا القمع مرتبطٌ بشكلٍ مباشر بالحد من تغطية الصراع الكردي، حيث اتهم معظم الصحفيين المحتجزين بارتكاب جرائم إرهابية .

تم إغلاق عدد من المنافذ الإعلامية باللغة الكردية باعتبارها تشكل تهديداً للأمن القومي، إذ كان هذا أيضاً حال محطة تلفزيونية باللغة التركية التي كانت تغطي فحسب القضايا داخل المنطقة الكردية.

ومع ذلك، لا يزال العديد من الأكراد في تركيا لا يهابون مواجهة القمع المتزايد ففي أواخر مارس ٢٠١٧، خرج عشرات الآلاف إلى الشوارع للاحتفال بعيد النوروز، العام الجديد، في ديار بكر، حيث هتف المتظاهرون بشعاراتٍ تدعم زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، عبد الله أوجلان .

وفي السنوات الأخيرة، كان الإنتخابات أكثر وسائل المقاومة الكردية فعالية. فقد نجح حزب الشعوب الديمقراطي، الليبرالي ذو الأغلبية الكردية، في شق طريقه، بل أنه نجح أيضاً في تجاوز عتبة الـ١٠٪ لدخوله إلى البرلمان التركي في عام ٢٠١٥- والتي تعدّ سابقةً لحزبٍ سياسي كردي. ومع ذلك، هاجمت أنقرة، بشكلٍ متزايد، السياسة الكردية.

في الاونة الاخيرة تعرض "حزب الشعوب الديمقراطي" إلى حملة قمع لا هوادة فيها منذ عام ٢٠١٦ حين أوقف زعيمه صلاح الدين دميرتاش. ولا يزال السياسي المعارض في السجن على الرغم من دعوات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان المتكررة للإفراج عنه.

وفي لائحة الاتهام التي قدّمها، تبنّى المدعي العام آراء الرئيس أردوغان مؤكداً أن الحزب مرتبط "بشكل عضوي" مع حزب "العمال الكردستاني" الذي تصنّفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون "إرهابياً".

كانت السعادة تغمر الرئيس أردوغان عندما ادعى وجود صلاتٍ بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، لينتقم العديد من الأتراك، متجاوزين القانون، من مكاتب حزب الشعوب الديمقراطي في أعقاب

هجماتٍ من قِبل مسلحين أكراد، كان آخرها في دسيمبر ٢٠١٦ .وفي مايو ٢٠١٦، دعا أعضاء حزب أردوغان -حزب العدالة والتنمية –إلى إجراء تصويتٍ برلماني لتعديل الدستور وتجريد النواب من حصانتهم من الملاحقة القضائية، وهي خطوة وضعت على الفور ١٣٨ نائباً، معظمهم من حزب الشعوب الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري المعارضان، ضمن دائرة خطر الملاحقة . ومنذ ذلك الحين، تم اعتقال حوالى ٢٦ نائباً من حزب الشعوب الديمقراطي البالغ عددهم ٥٩ عضواً، حيث كان من بين الـ١٢ معتقل زعيما حزب الشعب الديمقراطي، صلاح الدين دميرطاش وفيغين يوكسيكداغ. وفي نوفمبر ٢٠١٦، اعتقل دميرطاش، إلى جانب نائب رئيس حزب الشعوب الديمقراطي، إدريس بالوكين، إذ اتهم كلاهما بصلته بحزب العمال الكردستاني.

ولم يقتصر هذا التطهير على السياسة، ففي سبتمبر ٢٠١٦، أعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم، دون أي أدلة، صلة 14ألف معلم تركي بالإرهاب، ووعد بايقافهم عن العمل كإجراءٍ احترازي.

وقبل عامين من انتخابات 2023العامة التي قد تكون معقدة بالنسبة له، يمكن أن يحاول أردوغان أيضاً وبموجب دستور جديد، وضع نظام انتخابي يسهل إعادة انتخابه، و تخشى المعارضة أن تكون النقاشات حول الدستور الجديد مجرد تحويل للأنظار يتيح لأردوغان صرف الانتباه عن آثار الوباء والركود الاقتصادي.

الانتهاكات التركية ضد الأكراد من ٢٠١٠ حتى ٢٠٢١

٢٠١٠-٢٠١٤	شهدت تلك الفترة مفاوضات السلام بين الأكراد والحكومة التركية، لذلك شهدت هدوءً نسيبا في انتهاكات حقوق الإنسان ،غير أن المنظمات الدولية سجلت في بداية ٢٠١٤م وجود حوالي ٦٥٠٠ سجين كردي، أغلبهم ينتمون ل"إتحاد جمعيات كردستان" KCK" "فرع تابع لحزب العمال الكردستاني، أوقفوا بتهمة الانتماء لجماعات إنفصالية كردية، أو التعاطف معها ، كما تم احتجاز ٥٠٠مسئول مسؤول محلي منتخب من أعضاء "حزب الشعوب الديمقراطي"، نواب، صحفيين بتهم كالتعاطف مع حزب العمال الكردستاني
٢٠١٥ -٢٠١٦	أعلنت الأمم المتحدة إن نحو ٢٠٠ شخص قتلوا وأحياء كاملة دمرت بجنوب شرق تركيا خلال عمليات للحكومة التركية على المناطق الكردية

	والتي شابها دمار هائل وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وأعلنت أن عدد حالات التعذيب وسوء المعاملة الحقيقي أكبر مما تم الإبلاغ عنه، لكن الترهيب وانعدام الثقة في النظام القضائي يثني الضحايا والمحامين والأطباء وجماعات حقوق الإنسان عن تقديم الشكاوى. أدت السياسات العدوانية التي تم إدخالها منذ عام ٢٠١٦ والتي تستهدف السياسيين الأكراد والمنظمات السياسية والثقافية الكردية إلى تفاقم المشاعر المعادية للأكراد في البلاد. أظهر تقرير لجمعية حقوق الإنسان ، كيف خلفت جرائم العنصرية والكراهية ضد الأقليات ، أن اللاجئون الأكراد النازحون ضحايا لأعمال العنف التي أعقبت الصراع،وشمل ذلك العنف المباشر والتهميش والتمييز والعنف الثقافي ضد هويتهم وتراثهم.
٢٠١٩	أشار تقرير منظمة هيومان رايتس إلى أنه منذ بدء الحملة العسكرية التركية على شمال سوريا ٢٠١٩تم توثيق العديد من الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوات ما يسمى "الجيش السوري الوطني" وهي ميليشيات مرتبطة بتركيا، تضم العديد من الجماعات التي تمولها أنقرة، من المتمردين على نظام بشار الأسد. وتستهدف الحملة العسكرية التركية، قوات حماية الشعب الكردي، وهي ميليشيات كردية ، الأمر الذي أدى إلى موجة جديدة من هروب اللاجئين عبر الحدود إلى العراق.
٢٠٢٠	أكد تقرير لمنظمة حقوق الإنسان التركية ، أن الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٠ شهدت مقتل

	مواطنين اتراك على يد أحد ضباط الشرطة، أقدمت الحكومة التركية على نبش مقابر الأكراد، ٨ مرات على الأقل، للبحث عن متوفين تزعم الحكومة انتماءهم لقوات الدفاع الشعبي ، في مايو ٢٠٢٠ تم العثور على مقبرة جماعية بها عظام تخص ٤٠ كرديًا مجهولًا، وأطلق النشطاء الحقوقيين على تلك الحوادث مسمى "قتلى الحرب القذرة" اختصت السلطات التركية الكرديات بنوع آخر من التنكيل، حيث تم إغلاق عددًا كبيرا من الملاجئ التي تأوي النساء الفارين من العنف الأسري، خاصة مع تفشي وباء كورونا، كما قتلت ١٤ امرأة كردية نتيجة للعنف الأسري، فيما تعرضت ١٣ سيدة لجروح وإصابات خطيرة نتيجة التعذيب المبرح، وسجلت البلديات الكردية ٢٠ حالة انتحار لسيدات تعرضن للعنف سواء على يد أقاربهن أو على يد رجال الشرطة. ووصفت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، انتهاكات الجنود الأتراك مدينة عفرين الكردية بانها انتهاكات جسمية ما بين القتل والاختطاف ووفقًا لتقرير جمعية حقوق الإنسان للستة أشهر الأولى لعام ٢٠٢٠، تم اعتقال ٧٦٩ شخصًا بينهم ١٦ طفلًا بسبب "ميولهم الفكرية"، واعتقال ١٣٢ آخرين بينهم طفلان، كما تمت مداهمة ٦٣٨ منزلًا ومحل عمل، كما صدرت أحكام بالسجن وغرامات مختلفة على ١٢١ شخصًا ، بينهم سياسيون وصحفيون وموظفون في القطاع العام. يشن أردوغان، منذ توليه السلطة، حملة شرسة لتصفية خصومه السياسيين من الأكراد بدعوى دعم المنظمات الإرهابية، التهمة التي يتذرع بها لاعتقال وإقالة معارضيه

	هجمة شرسة لم يهدأ لهيبها، استهدفت مؤخرا حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، سواء عبر اعتقال قياداته بذات التهمة الجاهزة، أو عبر إقالة ممثلي الحزب على رأس البلديات وتعيين أوصياء بدلًا عنهم ، وتمارس السلطات التركية شتى أنواع الضغوط على الحزب وأعضائه، شملت إقالة رؤساء بلديات منتخبين تابعين له من مناصبهم تحت ذريعة "الانتماء لتنظيم إرهابي مسلح" محاولة حزب العدالة والتنمية تجريد حزب الشعوب الدميقراطي من قاعدته الانتخابية، وذلك من خلال صياغة خطاب يساوي بينه وحزب العامل الكردستاين؛ ما يتيح وصفه بـ "الارهاب"، أو حتى وسمه بالمعادي للإسلام ، بسبب خلفيته الماركسية وأيديولوجيته اليسارية الحالية؛ وهو عار من الصحة.

أن الأكراد يواجهون سلسلة من الاضطهادات اللامتناهية على يد الحكومة التركية والرئيس التركي أردوغان، ذلك إلى جانب التنكيل بمقابرهم، والإطاحة برؤساء البلديات الاكراد ، ومحاولة القضاء على حزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

- **الأمم المتحدة وموقفها من تركيا في القضية الكردية .**

أرسلت هيئة الأمم المتحدة وهيئات دولية عديدة لجاناً لتقصى الحقائق والتحقيق في المذابح البشرية التي ارتكبت ضد الاكراد ولكن الحكومة التركية منعت هذه اللجان من مباشرة مهمتها ولم تسمح لها بالتجوال في المناطق الكردية كما لم تمكنهم من الحديث مع المواطنين الاكراد .

قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان في تقرير عن الفترة بين تموز/يوليو ٢٠١٥ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ إن نحو ٢٠٠٠ شخص قتلوا وإن أحياء كاملة دمرت جنوبي شرق تركيا خلال العمليات الأمنية التي شنتها الحكومة والتي شابها دمار هائل وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

أعلنت الأمم المتحدة أن قوات الأمن التركية ارتكبت "انتهاكات خطيرة" في عملياتها ضد الأكراد منذ انتهاء العمل بوقف إطلاق النار في صيف ٢٠١٥، وقدرت عدد النازحين بين ٣٥٥ ألفا و٥٠٠ ألف شخص.

وفي تقريرها الأول حول الموضوع، أوردت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان تفاصيل حول "أدلة على دمار شامل وجرائم قتل وانتهاكات أخرى خطيرة لحقوق الإنسان ارتكبت بين تموز/يوليو ٢٠١٥ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ في جنوب شرق تركيا خلال عمليات أمنية نفذتها قوات الأمن الحكومية."

ووثق محققو الأمم المتحدة عددا كبيرا من عمليات القتل وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان، إذ أشار التقرير إلى "استخدام مفرط للقوة، وإلى عمليات اغتيال واختفاء قسري وأعمال تعذيب"، ووقعت أشد الانتهاكات خلال فترات حظر التجول التي فرضت لعدة أيام في ذلك الوقت.

وقال التقرير إن تركيا رفضت دخول المحققين إلى المناطق المعنية ولم تتلق الأمم المتحدة اعتبارا من الشهر الماضي أي رد رسمي على مخاوفها. وتقول الأمم المتحدة إن العمليات التي نفذتها القوات التركية بين تموز/يوليو ٢٠١٥ وأواخر ٢٠١٦ شملت أكثر من ٣٠ بلدة تم في بعضها ردم أحياء بالكامل، وأسفرت عن نزوح بين ٣٥٠ و٥٠٠ ألف شخص غالبيتهم من الأكراد.

واستندت المفوضية في تقريرها على صور بالأقمار الاصطناعية للأمم المتحدة وعلى مقابلات مع الضحايا وشهود وأسرهم ومعلومات من منظمة غير حكومية، بعد عدم السماح لها بالتوجه إلى جنوب شرق تركيا.

وتابع التقرير أن نحو ألفي شخص من بينهم ٨٠٠ عنصر من قوات الأمن و١٢٠٠ شخص من سكان المنطقة "قتلوا على الأرجح في إطار عمليات أمنية في جنوب شرق تركيا."

وأوضح التقرير أن بين الضحايا المدنيين الـ١٢٠٠ "هناك عدد غير محدد منهم يمكن أن يكونوا قد شاركوا في أعمال سلمية ضد الحكومة". وأشار التقرير أيضا إلى "استخدام مفرط للقوة، وإلى عمليات اغتيال واختفاء قسري وأعمال تعذيب."

تتهم تقارير الأمم المتحدة وكذلك الأكراد في سوريا الجيش التركي بممارسة جرائم التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي في منطقة "عفرين"، التي تسيطر عليها تركيا بواسطة قواتها والميليشيات المتحالفة معها، التي اتهمها تقرير أممي قبل أسبوعين بممارسة "جرائم الحرب" في عفرين، وسط تهديدات متكررة من أنقرة بشن عملية واسعة ضد الأكراد في الشمال السوري.

- **ممارسات تركيا ضد القانون الدولي.**

تعد الممارسات التركيّة في سوريا انتهاكاً سافراً لميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي، يمتلك مجلس الأمن آليات عديدة، منها إدانة التصرفات التركية من الناحية القانونية والسياسية، وأيضاً له أن يصدر قرارات صريحة إلى تركيا لسحب قواتها، والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن إذا ما صدرت تحت هذه البنود فهناك أيضاً مسؤولية دولية على تركيا حيال تدخلها، إذا ما ترتب على هذا الدخل أي أضرار بالمدنيين أو الدول ومرافقها.

نحن أمام انتهاكات تركية صارخة لمبادئ القانون الدولي، وفي ذات الوقت أمامنا أيضاً آليات قانونية تملكها سوريا للتصدي لهذه الانتهاكات، كما نملك على الصعيد الإقليمي اللجوء لجامعة الدول العربية باعتبارها منظمة إقليمية معترف بها كظهير مساند للحقوق العربية أمام المحافل الدولية، الجامعة تمتلك أدوات كثيرة، ويمكنها أن تدعم المطالب السورية في هذا الشأن بموجب ميثاق الجامعة والأمم المتحدة، وبالتالي هي ورقة مهمة في التصدي للهيمنة التركية والغطرسة التركية على سوريا."

حرص الأتراك على إحباط المحاولات الرامية إلى تعزيز الحكم الكردستاني، وقصف وحدات حماية الشعب، وهي ميليشيات كردية في روج آفا، بل وصل الأمر إلى حد الغزو العسكري المسلح الذي أنهى آمال توحيد الكانتونات الكردية على طول الحدود السورية.

دعا الاتحاد الأوروبي تركيا إلى وقف قصف الأراضي السورية، والامتناع عن مزيد من تعقيد جهود القوى الدولية الرامية لوقف الأعمال العدائية.

وحثت الأمم المتحدة تركيا على الامتثال للقانون الدولي في سوريا.

تُشير جماعات حقوق الإنسان إلى عرقلة السلطات التركية، إلى حدٍ كبير، للتحقيقات في الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأمن. وفي سيزر، تم تجريف المنطقة التي شهدت أسوأ قتال، لتدفن الأدلة، ويدفن معها أي أملٍ في تقديم مرتكبي الانتهاكات المزعومين إلى العدالة.

النتائج

- مارس الأتراك في عهدهم العثماني بحق الكرد جرائم إبادة جماعية وتكررها في الكيان التركي مع كمال أتاتورك، والمجازر التي أرتكتب في منطقة ديرسم وكانت ضحيتها أكثر من ١٢٥ ألف في الثلاثينيات وقبل ذلك تصفية مئات القرى والاف الثوار أثناء ثورة شيخ سعيد، بالإضافة إلى مجازر بحق الأرمن والسريان والكرد في أواسط العقد الثاني في المنطقة الكردية بتركيا .

- تم العثور على مقبرة جماعية في ولاية ماردين التركية تحوي رفات عشرات الأشخاص من الكرد في أحد الكهوفشهدت تركيا في التسعينات: " سلسلة من التصفية العرقية بحق الشعب الكردي، وكانت هناك اختطافات بالمئات بين الناشطين والسياسيين الكرد، نفذتها حركة أنكركون والحركة القومية العنصرية، والدولة العميقة التركية، وأستمرت هذه المجموعات العنصرية المتطرفة في ارتكاب الجرائم بحق الكرد"

- في عام ١٩٧٨ أسس عبد الله أوجلان حزب العمال الكردستاني، الذي نادى بتأسيس دولة مستقلة في تركيا، ثم بدأ الحزب الصراع المسلح بعد ست سنوات من تأسيسه. ومنذ ذلك الحين، قتل أكثر من ٤٠ ألف شخص وتم تدمير أكثر من ٣ آلاف قرية وتهجير سكانها إلى غرب تركيا.

- تعمَّد (أردوغان) استهداف الأكراد بعينهم بالقمع والقتل والإبادة، وهو ما يدخل في مصاف الجرائم ضد الإنسانيَّة التي تستوجب المحاسبة، التي لا تسقط بمرور الوقت، فضلاً عن تسهيل مرور العناصر الإرهابيَّة والمُقاتلين الأجانب وتقديم الدعم لهم للنفاذ إلى دول المنطقة وأوروبا وأفريقيا وآسيا لزعزعة الاستقرار بها، والترويج للفكر المتطرف وانتشاره، واستخدام الإرهاب في محاولة لتحقيق أغراضه وأحلامه الزائفة في التوسُّع وبسط النفوذ والسيطرة خارج حدوده".

- يتعين من هذا المنطلق "قيام المجتمع الدولي بمحاسبة أردوغان على جميع جرائمه، خصوصاً دعم الإرهاب وإمداده بالسلاح وإيواء الإرهابيين، وتوفير الملاذ الآمن لهم، بالمخالفة لقرارات مجلس الأمن، فضلاً عن جرائمه ضد شعبه والأكراد".

- المقاربة العسكرية الأمنية هي الأسلوب الوحيد في التعامل مع المسألة الكردية

- أما التحدي المستقبلي للحركة الكردية فانه تتعلق بشأن مدى تأثير التطورات المستقبلية في البيئة الإقليمية بما في ذلك الوضع الكردي في سوريا وإيران في عملية التفاوض مع تركيا، آخذين بعين الاعتبار طبيعة منظومة المجتمع الكردستاني العابر للحدود، والمجموعات التابعة لها في سوريا والعراق وإيران، والولاء لعبدالله أوجلان.

الخاتمة

يبدو أن تركيا منهكة واستسلمت في هذه المرحلة، فهي لن تستطيع أن تستمر في الحروب في شمال العراق وسوريا وطرابلس الليبية وطرابلس اللبنانية وضد مصر والسعودية وأرمينيا، وغيرها، التمويل المالي لهذه المشاريع العسكرية المجنونة المكلفة تناقص كثيراً، والخسائر الداخلية تزايدت

كان تاريخ تركيا الحديث هو تاريخ من ممارسة إنكار التنوع القومي والديني والثقافي وصهر كل هذه المكونات وإقصاء كل من يدافع عن ما سبق تحت شعار العلمانية والتحديث والعصرنة والحفاظ على أسس ومبادئ أتاتورك، فكان تاريخ تركيا سلسلة من الانقلابات العسكرية

اتسمت بقدر متفاقم من البشاعة، سيما على صعيد تدمير القرى الكردية وتهجير سكانها وقيام الوحدات العسكرية التركية الخاصة بقتل المشبوهين من الأكراد بلا محاكمة

لقد أصبحت وحدة المعارضة إلى جانب الأزمة الاقتصادية، يمثلان أحد أكبر التحديات التي تواجه أردوغان للاحتفاظ بالسلطة.

ومع فقدان حوالي ٣٠ ألفاً إلى ٤٠ ألفاً لحياتهم في الصراع الدائر بين تركيا والأكراد منذ عام ١٩٨٤، فإنها بلا شك واحدة من أكبر وصمات العار في تاريخ الجمهورية ، و تؤكد الاحصائيات ان عدد من اجبروا علي الهجرة الجامعية من كردستان في حوالي المليون نسمة علاوة علي من قتلوا بيد الاتراك او ماتوا بسبب المرض وكبر السن او الظروف المناخية القاسية.

إصرار رئيس تركيا على التدخل في شؤون البلاد الأخرى بات ملحوظاً، ولديه منهجيَّة للهروب من خلالها للأمام، والتستر على الوضع الداخلي التركي المتفاقم"، مؤكداً "أن أردوغان يُشعل الحريق بالشرق الأوسط أو ينشر البارود فيه بغيَّة تحقيق مشروع مدمر في عموم الشرق الذي بات بالمعروف بالعثمانيَّة الجديدة".

يوجد أكثر من ٢٠ مليون كردي يعانون تحت حكم الطاغيَّة أردوغان الذي يتحدث بالأمم المتحدة عن حقوق الإنسان"، مؤكداً أن الرئيس التركي "يمارس قمعاً وسحقاً لعموم الشعب التركي والمعارضين والأكراد خلال ما يقارب عقدين، وحتى قمعه طال المقربين منه، بدايَّة من معلمه نجم الدين أربكان، ثم حليفه فتح الله غولن، ثم أصدقائه المقربين في حزبه".

يبدو أن تركيا محاصرة من جميع الجوانب وتتراجع على الصعيد الاستراتيجي وتتصرف بشكل عدواني، ويرجع ذلك في معظمه إلى عدم وجود خيارات أخرى، على أمل فرض إعادة تشكيل القوى وبناء النفوذ، بدلاً من تحقيق أي هدف محدد.

يسير أردوغان في مسار خاسر هدفه إبادة الشعب الكردي، لكن ربما يصبح الأكراد السبب الرئيسي في نهايته .

المراجع

- إبراهيم الدقواقي ، أكراد تركيا ، دار ناراس للنشر ، كردستان ٢٠١٢ ، ص٨٤
- أحمد تاج الدين ، الأكراد تاريخ شعب ، الدارالوطنية للثقافة ، ٢٠٠١ ، ص٢٩.
- حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، الطبعة الثانية ٢٠١٠م، ص٣٨،
- خليل حامد محمود عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٢م، ص٢٥٣
- خورشيد دلي، القضية الكردية في تركيا من أتاتورك إلى أردوغان، مجلة الوحدة الإسلامية، العدد ١٣٣، كانون الأول/ ديسمبر٢٠١٢م
- عقيل سعيد محفوض، جدليات المجتمع والدولة في تركيا: المؤسسة العسكرية والسياسة العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتجية، أبو ظبي، ٢٠٠٨م، ص٧٨.

- عقيل محفوض ، كيف تتعامل تركيا والمسألة الكردية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٢٠١٢

- محمد عبدالعاطي: تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، الدار العربية للعلوم ناشرون، مكتبة مدبولي،٢٠١٠م، ص ٩٧.

- شاكر، محويان، وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث. أربيل: دار آراس للطباعة والنشر، ط٣ ،٢٠١٣م، ص١٣٨،١٢٠.

- كلاليش تسعديت : تأثيرمسألة الاقليات في التأثير على النظام السياسي (حالة الأكراد) ، رسالة دكتوراة ، جامعة مولودي معمري ٢٠١٥.

- محمد نور الدين، الأقليات في تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية ، مركز المسبار للدراسات والبحوث، شباط/ فبراير٢٠١٣م، ص٢٧٠.

- ناجي علي حرج، "المياه في العلاقات العربية – التركية"، في: مجموعة مؤلفين، العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢)، ص ٣٧٥ – ٤٢٢.

- ناظم يونس عثمان، "الأكراد على طرفي الحدود العربية – التركية: التداعيات السياسية والاجتماعية"، في: مجموعة مؤلفين، العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢)، ص ١٧٩ – ٢٠٠.